الديمقراطيـــون يخترقـــون معقـــل الجمهورييـــن في ميسيســـيبي بانتـــزاع مقعـــد في مجلـــس الشـــيوخ

واشـــنطن – (أ ف ب): حقق الديمقراطيـــون اختراقا لافتا في ولايـــة ميسيســـيبي المحافظة تقليديـــا بانتـــزاع مقعـــد مـــن الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي، وفق تقديرات وســـائل إعلام يوم الأربعاء، ليصبح سكوت كولوم أول ســـيناتور من أصول إفريقية ينتخب فـــي هذه الولاية الجنوبية منـــذ نحو قرن ونصف القرن. وتمكـــن كولوم، وهو مدع عام يبلغ 43 عاما، من التغلب على الســـيناتورة الجمهورية الحالية سيندي هايد-سميث في انتخابات منتصف الولايـــة التي حقق فيها الديمقراطيون فوزا ســـاحقا على الجمهورييـــن مســـتعيدين بذلك الأغلبية في مجلسي الكونجرس.

وفي خطاب تخللته إشـــارات دينية، أشـــاد الديمقراطي مساء الأربعاء بنضـــال الأمريكيين من أصول إفريقيـــة، وبهيرام ريفلز، أول ســـيناتور أسود في الولايات المتحـــدة. وشـــغل هـــذا القس المعـــروف بموهبتـــه الخطابية، المنحدر من ميسيسيبي، مقعدا في مجلس الشيوخ بين عامي 1869 و1871، في أعقاب الحرب الأهلية الأمريكيـــة. وقال أمـــام أنصاره المجتمعين في جاكسون، عاصمة الولاية: «فـــي تاريخنا، أســـهم كثيرون في النهوض بهذه الولاية بقوة الصلاة في أوقات شـــديدة الظلمة».

ويتيح فوزه، الـــذي أعلنته وســـائل إعلام أمريكية عدّة بينها «سي إن إن» و«إن بي سي» و«سي بـــي إس»، للديمقراطيين ضمان 55 مقعـــدا على الأقـــلّ من أصل مائة في مجلس الشيوخ. وحصل الجمهوريون على 44 مقعدا، فيما لا يزال فرز الأصـــوات جاريا في ألاســـكا حيث لم تحسم النتيجة. وأقرت هايد-ســـميث التي تشغل منصبها منذ عام 2018، بهزيمتها في الســـباق الانتخابـــي بمقطع فيديو نشرته على إكس.

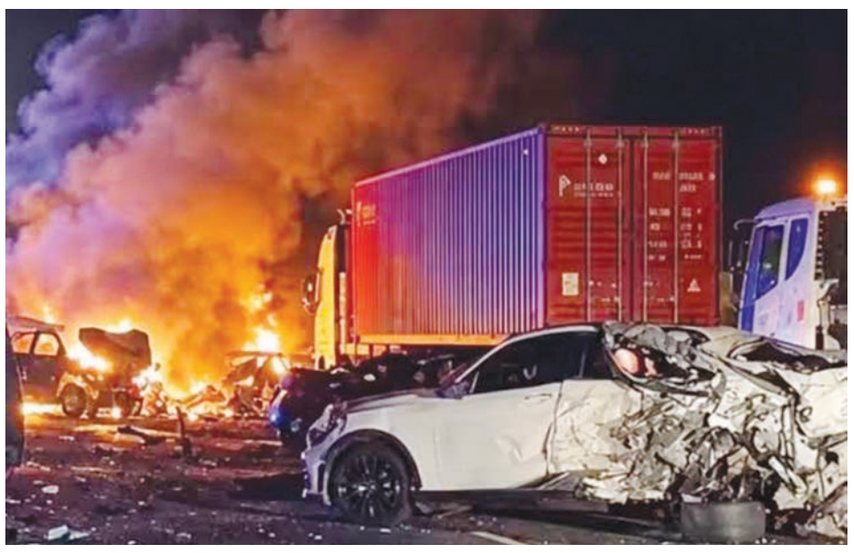
وقالت الســـيناتورة البالغة 67 عامـــا: «رغم أن هذه ليســـت النتيجة التـــي عملنا من أجلها أو تمنيناها، أنـــا أحترم قرار ناخبي ولايـــة ميسيســـيبي. أريـــد أن أهنئ ســـكوت كولوم، متمنية له التوفيق وهو يتولى المســـؤولية الجســـيمة المتمثلة فـــي تمثيل ولايتنا العظيمة». وأعلنت «ســـي إن إن» فـــوز كولـــوم الأربعاء، بعد ثمانيـــة أيام مـــن الاقتراع، استنادا إلى فرز 99 في المائة من الأصوات، إذ حصـــل الديمقراطي على 49,2 في المائة مقابل 48,7 في المائة لمنافســـته الجمهورية، بفـــارق 4585 صوتا فقط. وحقق الديمقراطيون فوزا كاســـحا في انتخابـــات منتصـــف الولايـــة، فاجـــأ المراقبين وأثـــار صدمة الجمهوريين. وشـــملت «الموجة الزرقـــاء» معاقـــل للمحافظين، مثـــل ولايتي تكســـاس (جنوب) وكانســـاس (وســـط)، مدفوعة بغضب الناخبين من ارتفاع كلفة المعيشة.

وكتب زعيـــم الديمقراطيين في مجلس الشـــيوخ تشاك شومر على إكس مشيدا بالفائز: «سكوت كولوم هو الشخص الوحيد الذي كان قادرا على تحقيق ذلك. أدركت هذا منذ أن التقيته». وســـيصبح كولوم أول سيناتور ديمقراطي من ولاية ميسيســـيبي منذ 40 عاما، وأول سيناتور أسود يمثل الولاية منذ حقبـــة إعادة الإعمـــار التي تلت الحرب الأهلية. وبهذا الفوز، يكون الديمقراطيـــون قد انتزعوا فـــي انتخابات منتصـــف الولاية ثمانية مقاعد في مجلس الشيوخ من الجمهوريين، بينها مقاعد في ولايتي كانساس وتكساس اللتين كانتـــا تعدّان معقليـــن حصينين للحزب الجمهوري.

واعتبـــر الرئيـــس الأمريكي دونالد ترامب الأحد أن انتخابات التجديد النصفي التي خسر فيها حزبه الجمهوري الســـيطرة على الكونجـــرس، أعـــادت الولايات المتحـــدة «خطـــوة عملاقة إلى الوراء فـــي التاريخ». ومع فقدان حزبه الســـيطرة على مجلســـي الكونجرس، بـــات ترامب عاجزا عن تمريـــر أجندته التشـــريعية خلال العامين المتبقيين له في البيـــت الأبيض. وميسيســـيبي، التي يتعين عليها قانونا التصديق على نتائجها قبل 13 نوفمبر، هي الولاية الأمريكيـــة الوحيدة التي لا تنص على إعادة فرز الأصوات في حال تقارب النتائج. لكن يمكن لمرشـــحين طلب تدخـــل القضاء لاحتساب أوراق اقتراع استبعدت بسبب مخالفات.



○ الديمقراطي سكوت كولوم خلال تجمع مع أنصاره بعد فوزه على المرشحة الجمهورية في ميسيسبي. (أ ف ب)



مقتل 14 وإصابة 30 في حادث مروري بالفجيرة

(رويترز): قالت الشـــرطة أمس: إن 14 شخصا قتلوا وأصيب 30 آخرون في حادث تصادم وحريق شمل شاحنة وعدة مركبات أخرى في إمارة الفجيرة بالإمارات، في أحد أكثر حوادث الطرق دموية في البلاد.

وأوضحت شـــرطة الفجيرة أن ســـائق الشاحنة فقد الســـيطرة على مركبته قبيل منتصف الليل بقليل على شارع الشيخ خليفة بن زايد قرب مدخـــل الفجيرة. وأضافت أن الشاحنة اصطدمت بمركبة أخرى ثم انقلبت واصطدمـــت «بعدد المركبـــات التي كانت متوقفة بسبب بطء الحركة المرورية».

وأضافت الشـــرطة أن مـــا حدث «أدى إلى اشتعال النيران في الشـــاحنة وامتداد الحريق إلى عدد من المركبات الأخرى».

وقالت شـــرطة الفجيرة: «15 مصابا من إجمالي 30 مصابا غادروا المستشـــفى بعد تلقي الرعاية الطبيـــة اللازمة، فيما لا يزال 15 مصابا يتلقون العـــلاج» مضيفة أن من بيـــن القتلى إماراتييـــن «إلى جانب عدد من المتوفين الذين لا تزال إجـــراءات التعرف علـــى هوياتهم جارية مـــن خلال فحوص البصمة الوراثية».

وتابعت قائلة: «انتقلت الفرق الشرطية المختصة وفرق الإسعاف والإنقاذ والدفاع المدنـــي إلى الموقع، حيث باشـــرت مهامها فـــي التعامل مع الحـــادث وإخماد الحريق وإسعاف المصابين ونقلهم إلى المستشفيات لتلقي الرعاية الطبيـــة اللازمة، إلى جانب تأميـــن موقع الحـــادث وتنظيـــم الحركة المرورية واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان سلامة مستخدمي الطريق».



○ وزيرا خارجية أمريكا والصين.

بوتين يتمسك بمواقفه بشأن أوكرانيا خلال لقائه المبعوثَين الأمريكيَين

موســـكو- (أ ف ب): أبـــدى الرئيـــس الروســـي فلاديميـــر بوتيـــن أمس الخميس تمســـكه بمطالب موســـكو لإنهاء الهجوم على أوكرانيـــا، لكنه اقترح وقفا قصير الأمـــد لإطـــلاق النار في مدينة رئيسية على خط الجبهة، خلال اجتماع فـــي الكرملين مع مبعوثين أمريكيين. وأكد الرئيس الروســـي أنه لـــن يتراجع عن مطالبه المتعلقة بالسيطرة على أجزاء من أوكرانيا أعلنت روسيا ضمها، واســـتبعد الموافقة على نشر قوات أجنبية لحفظ السلام في أوكرانيا، معتبرا أن انتشارها سيعني «استمرار الحرب». وكان جاريد كوشنر وستيف ويتكوف قد وصلا إلى موسكو بعد يومين من المحادثـــات في أبوظبي بحثا عن سبيل لإنهاء النزاع.

وبـــدت تصريحـــات بوتين وكأنها تبدد الآمال بقرب التوصل إلى اتفاق لإنهـــاء الحرب، بعدما تحـــدث الرئيـــس الأوكرانـــي فولوديمير زيلينسكي عن «فرصة ســـانحة» لتحقيق «نتيجة» قبل عام 2027. في غضون ذلك، حضّ المبعوثـــان الأمريكيـــان بوتين على الســـماح لممثلين أوروبيين بالمشـــاركة في الجولة المقبلة من المحادثات. وغادر كوشـــنر وويتكـــوف الكرملين بعد ظهر الخميس، عقب انتهاء المحادثات مـــع بوتين وفق ما أفاد مراســـل وكالة فرانس برس. ومن المقرر أن يتوجـــه المبعوثان مباشـــرة إلى دبلـــن لإجـــراء محادثات مع زيلينسكي، الذي يشارك في قمة أوروبية بالعاصمة الإيرلندية.

ونجحت موسكو في توسيع نطاق المحادثات بشأن الحرب في أوكرانيا لتشمل مناقشة الترتيبات الأمنية في أوروبـــا عموما. لكن كييف والقادة الأوروبيين حذروا من التوصـــل إلى «يالطا» جديدة، في إشـــارة إلى الاتفاق الذي أعقب الحرب العالمية الثانية وقسّـــم القارة إلى مناطق نفوذ، وشـــددوا على ضرورة أن تركز المحادثات أولا علـــى إنهـــاء الحـــرب في أوكرانيا.

ورفـــض بوتيـــن مقترحات إقامة مناطق عازلـــة أو منزوعة الســـلاح بين المواقع الروســـية والأوكرانيـــة، قائلا: «بالنســـبة إلينا، لا يوجد ســـوى خط فاصل واحـــد، هو حـــدود الدولة. لأنه عندها ســـيكون الأمـــر واضحا وجليا: نحن هنا وأنتم هناك». كما جدد معارضته نشر قوات أجنبية في أوكرانيا بعـــد انتهاء الحرب، مؤكدا أن موسكو ستعتبرها «هدفا مشروعا»، وأن انتشارها سيعني «اســـتمرار الحرب». وســـيطر الجيش الروســـي على مساحات واســـعة مـــن شـــرق أوكرانيا وجنوبها منذ شن هجومه الشامل عام 2022، إضافة إلى شبه جزيرة القرم التي ضمتها موســـكو عام 2014، وأراض كانـــت خاضعة لســـيطرة انفصاليـــين موالين لروسيا. وأعلنت موسكو رسميا ضم أربع مناطـــق أوكرانية هي دونيتسك وخيرسون ولوغانسك وزابوريجيا، رغم أنها لا تسيطر عليها بالكامل.

وترفـــض كييـــف والغرب عمليـــات الضـــم باعتبارها غير قانونيـــة، ولا يعتـــرف بهـــا المجتمع الدولـــي. وتباطأ تقدم الجيـــش الروســـي خـــلال عام 2026، فيما قُتل مئات الآلاف في النزاع المســـتمر منذ نحو خمس ســـنوات، واضطر ملايين آخرون إلى الفرار مـــن منازلهم. واقترح بوتين تنظيم «مهمة إنسانية» في مدينة كوستيانتينيفكا التي تشهد معارك في شرق أوكرانيا، والتي أعلنت موسكو السيطرة عليها في يوليو.

وقال بوتيـــن: «لا يزال هناك نحـــو 400 إلى 500 مدني» في المدينة، مقترحا «تكرار ما فعلناه» في أوليشكي الخاضعة للسيطرة الروسية. ويســـتند الاقتراح إلى هدنة قصيرة الأمد أتاحت الشهر الماضي مغادرة مئات الســـكان العالقين الذيـــن يعانون الجوع من مدينة أوليشـــكي الخاضعة للســـيطرة الروســـية في جنوب أوكرانيا.



○ بوتين متحدثا خلال الاجتماع مع المبعوثين الأمريكيين في موسكو. (أ ف ب)

واشـــنطن وبكيـــن تبحثـــان طـــرح نـــزع الســـلاح النووي في قمة محتملة مع موسكو

واشـــنطن – (أ ف ب): بحثت واشـــنطن وبكين إمكان إدراج نزع الســـلاح النووي على جـــدول أعمال قمة ثلاثية محتملـــة تجمع الرئيســـين الأمريكي والصيني ونظيرهما الروســـي الأســـبوع المقبل، بحســـب وزارة الخارجيـــة الأمريكية. وأجـــرى وزير الخارجيـــة الأمريكـــي ماركو روبيو ونظيره الصيني وانغ يي اتصالا هاتفيـــا قبيل قمة منتدى التعـــاون الاقتصادي لآســـيا والمحيـــط الهـــادئ (أبيـــك)، المقررة فـــي مدينة شينجن الصينية يومي 18 و19 نوفمبر، وفق ما أعلن البلدان.

وأكـــد مســـؤولون أمريكيون وصينيون وروس أن بلدانهم تناقـــش إمكان عقـــد اجتماع ثلاثـــي يجمع دونالـــد ترامب وشـــي جينبينـــغ وفلاديمير بوتين على هامش القمة.

وقالـــت وزارة الخارجية الأمريكية يـــوم الأربعاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي إن روبيو ووانغ «اتفقا على أهمية إجراء محادثـــات هادفة على مستوى القادة لدفع أهداف مثل السلام ونزع السلاح النووي، بما في ذلـــك خلال أي اجتماع ثلاثـــي محتمـــل للقـــادة مع روسيا». وأوضحت أن الاتصال جرى بطلب مـــن بكين. وكان ترامب أبدى رغبته في مناقشة نزع الســـلاح النووي مع شي وبوتين، لكن بكيـــن لم تؤكد إدراج ملف الحد من الأســـلحة النووية على جدول أعمال أي اجتماع ثلاثي محتمل. وسبق أن أكدت واشـــنطن رغبتها في إشـــراك الصين في اتفاق للحد من الأســـلحة النوويـــة، بعد انتهاء العمـــل بمعاهدة ثنائية مع موسكو في فبراير الماضي.

ورفضـــت بكيـــن حينها الانضمـــام إلى مفاوضات نزع السلاح، مشـــيرة إلى اختلاف حجم ترســـانتها النووية عن ترسانتي روســـيا والولايات المتحـــدة. ونقلـــت وزارة الخارجيـــة الصينية عن وانغ قولـــه لروبيـــو إن الصيـــن «مســـتعدة لتعزيز التواصل والتعـــاون مـــع الولايـــات المتحدة». وأكد وانغ استعداد بكيـــن لـ«معالجـــة الخلافات والقضايا الحساســـة بشـــكل مناســـب»، مشـــيرا إلى أن «استقرار» العلاقات الصينية الأمريكية «تـــم التوصل إليه بعد جهود مضنية».

وكان البلدان توصلا خلال قمـــة أبيك التي عُقـــدت العام الماضي فـــي كوريا الجنوبية إلى اتفاق خفّف حدة التوترات بينهمـــا، بعد حـــرب تجارية تبـــادلا خلالها فرض رســـوم جمركية انتقامية. وقال ترامب الأحد إنه من المرجّح أن يلتقي نظيريه الروســـي والصيني الأسبوع المقبل لمناقشة إنهاء الحرب مع إيران.

مقتل عسكري روسي بانفجار سيارة في سان بطرسبرغ

ســـان بطرسبورغ – (أ ف ب): قتل عسكري روسي أمس الخميس في انفجار سيارة لم يعرف سببه بعد في سان بطرسبرغ بشمال غرب روسيا، وفق ما أعلنت لجنة التحقيق المحلية التي فتحت تحقيقا في «جريمة قتل».

ونفذت كييف عمليات اغتيال عدة طالت مســـؤولين عسكريين روس منذ بدء الغزو الروســـي لأوكرانيا في فبراير 2022. وقالت لجنة التحقيق في بيان إن العســـكري، الذي أفادت وسائل إعلام محلية بأنه برتبة عقيد، قتل في «انفجار ســـيارة في منطقة بوشكينســـكي» في سان بطرسبرغ. وأضافت «فُتح تحقيق في مقتل عسكري».

وأشارت إلى أن المحققين وعناصر الشرطة يعاينون الموقع ويسعون إلى «تحديد جميع ملابسات» الانفجار.

وسبق أن أعلنت كييف مسؤوليتها عن عدد من عمليات الاغتيال، بينما لزمت الصمت حيال عمليات أخرى.

ونفذت تلك العمليات بسيارات مفخخة أو متفجرات مخبأة في دراجات نارية، وإطلاق نار. وقتل أو أصيب جنرالات روس ومســـؤولون محليون عيّنتهم موســـكو في الأراضي الأوكرانية المحتلـــة، في هجمات بعبوات ناسفة خلال السنوات الأخيرة. وشـــاهد صحافي في وكالة فرانس برس حطام ســـيارة دفع رباعي، فيما كان خبراء الأدلـــة الجنائية يعملون في الموقع.

مقتل 10 شرطيين في هجوم بشمال غرب باكستان تلته اشتباكات أودت بـ18 مسلحا

بيشـــاور- (أ ف ب): هاجم مســـلّحون يوم الأربعـــاء عناصر شـــرطة كانوا ينفـــذون عملية لمكافحة التعدين غير القانوني للذهب في شـــمال غرب باكستان، ما أسفر عن مقتل 10 منهم، في حين قُتل 18 مسلحا في الاشتباكات التي تلت ذلك، وفق الشرطة. وذكر بيان صادر عن شرطة ولاية خيبر بختونخوا في باكســـتان أن عناصر من الشـــرطة كانوا عائدين من منجم في منطقة غومبات التابعة لمقاطعة كوهات عندمـــا تعرضوا لإطلاق نار من جانب مسلحين. وأضاف البيان أنه إلى جانب مقتل 10 من عناصر الشـــرطة و18 مسلحا، أصيب 12 من أفراد الشرطة بجروح.

وعقـــب الاشـــتباكات، أعلنت حركـــة طالبان الباكستانية مســـؤوليتها عن سلسلة هجمات في أنحاء البلاد، مـــن بينها هجوم اســـتهدف موكبا للشـــرطة في منطقـــة غومبـــات. وأدان الرئيس الباكســـتاني آصف علي زرداري في بيان الهجوم، معربا عن حزنه لمقتل عناصر الشـــرطة، ومؤكدا أن «العزيمة على القضاء التـــام على الإرهاب في البلاد لن تتزعزع». من جهته، قال وزير الخارجية الباكستاني إســـحاق دار إنه يشعر بـ«حزن عميق لفقـــدان أرواح غاليـــة في هجـــوم إرهابي جبان استهدف عناصر من شرطتنا في كوهات».

وفي وقت سابق، قال مســـؤول محلي لوكالة فرانـــس برس إن المســـلحين أضرمـــوا النار في مركبتين للشـــرطة خلال الهجوم، فيمـــا فُقد أثر مركبتين أخريين للشـــرطة وسيارة خاصة. وذكر مسؤول آخر في منطقة أوراكزاي التابعة لكوهات أن 10 مسلحين ينتمون إلى حركة طالبان الباكستانية قُتلوا خلال عملية منفصلـــة في المقاطعة، مضيفا أنه تم أيضا ضبط كمية كبيرة من الأسلحة بحوزة المســـلحين. وتواجه قـــوات الأمن فـــي المنطقة الحدودية تصاعدا في الهجمات المسلحة التي تقول باكســـتان إنها تنطلق من الأراضي الأفغانية فيما تنفي حكومة طالبان الأفغانية ذلك.

وكان متحدث باســـم هيئة طوارئ محلية قد أفاد في وقت سابق الأربعاء بوقوع «حادثة إطلاق نـــار تعرض لها عناصر من الشـــرطة» في منطقة كوهات، مشيرا إلى أن فرق الإنقاذ كانت تعمل على إسعاف نحو 12 شـــرطيا مصابا. وتشهد العلاقات بين باكســـتان وأفغانستان توترا منذ عودة حركة طالبان إلى الســـلطة في كابول في 2021. وتفاقمت الأزمة عقب اشـــتباكات حدودية أوقعت قتلى في أكتوبر من العـــام الماضي وأدت إلى إغلاق الحدود بشكل شبه كامل. ورغم تراجع وتيرة الاشتباكات إثر جهود وساطة، إلا أن النزاع تفاقم في فبراير مع إعلان باكستان «حربا مفتوحة» على جارتها.

وتتهم إســـلام أباد أفغانســـتان بالســـماح لمســـلحين بشـــن هجمات فتاكة على باكســـتان انطلاقا من أراضيها، وهو ما تنفيه سلطات طالبان الأفغانية. وأســـفرت المعارك بيـــن البلدين منذ أكتوبر عن مقتل مئات المدنيين، بحســـب ما أفادت به أرقام بعثة الأمم المتحدة. وفي وقت سابق هذا الشهر، قتل مســـلحون في ولاية خيبر بختونخوا اثنين من عناصر الشـــرطة كانـــا مكلفين حماية فريق تطعيم ضد شـــلل الأطفـــال أثناء تنقله قرب الحدود الأفغانيـــة. وأعلنت حال طوارئ في ولاية خيبر بختونخوا الشهر الماضي في خطوة بررتها السلطات بأنها رد على تقاعس حكومة الولاية في اتخاذ إجراءات ضد التمرد.

وأدى فرض تدابيـــر الطوارئ هذه إلى تهميش آخر معقل لحزب «حركة الإنصاف الباكســـتانية» بزعامة رئيس الوزراء الســـابق المسجون عمران خان. كمـــا أفضت هـــذه الإجراءات الدســـتورية الاســـتثنائية إلى حملة واســـعة النطاق في أنحاء الولاية ضد أنصار عمران خان، أسفرت عن اعتقال المئات منهم.



○ رجل أمن باكستاني أصيب في الهجوم المسلح. (رويترز)